

النجاح كله يتعلق بإقامة علاقات اجتماعية - أم هل هو كذلك

يوجد قول مأثور مفاده أن معرفة الأشخاص المناسبين يحمل سر الثروة والنجاح. ومع ذلك، فالوجه الآخر لتلك المعرفة يذكرنا بالأغنية الريفية، "أصدقاء في مراتب وضيعة": في بعض الأحيان يمكن أن يتبين لنا أن العلاقات الاجتماعية ضارة.

في دراسة جديدة نُشرت في مجلة علم النفس الاجتماعي الربع سنوية Psychology Social Quarterly في الآداب كلية في الاجتماع علم في المشاركة الأستاذة، Lijun Song، سونغ ليجون، (1 انظر) و العلوم بجامعة فاندربيلت، بحثت في كيف يمكن أن تتنبأ نظريتنا "رأس المال الاجتماعي (2)" و "التكلفة الاجتماعية" برضا المرء عن حياته (4). علاوة على ذلك، استكشفت الباحثة سونغ كيف تعمل هذه الديناميكيات بشكل مختلف عبر (كل) الثقافات الجماعية (5) في المناطق الحضرية في الصين وتايوان مقابل الأنظمة الفردية في الولايات المتحدة (5).

"واحدة من أقدم الأفكار هي أن ما تَعْرِفَ ليس مهمًا، ولكن مَن° تَعْرِفَ هو المهم". "معرفة الأشخاص الذين يشغلون مناصب عالية ومتنوعة أمرًا جيدًا وتزيد من مستوى رضا الشخص عن الحياة إذا اتفقنا مع

نظرية رأس المال الاجتماعي." كما قالت سونغ،

ومع ذلك، اقترحت سونغ مؤخرًا نظرية التكلفة الاجتماعية، التي تنبأت بالآثار السلبية المترتبة على هذه العلاقات الاجتماعية، مثل إثارته للمقارنات الاجتماعية السلبية (6) أو الاستثمار في علاقات ليس لها مخرجات مفيدة.

وكتبت سونغ في الورقة أن المكانة المعلومة، أي مكانة الأشخاص التي يعرفها الفرد، "تلعب دورًا ذا حدين - وقائي وضار - للصحة والرفاهية". أي تدعم كلاً من نظريتي رأس المال الاجتماعي والتكلفة الاجتماعية، فإن المكانة المعلومة لها آثار إيجابية وسلبية على الرضا عن الحياة، بغض النظر عن البيئة الثقافية (7).

ومع ذلك، هل السياق الثقافي (8، 9) للشخص يضح من القوة التفسيرية لرأس المال الاجتماعي ونظريات التكلفة الاجتماعية؟ (أو يكسر من حدتها؟). هذا هو السؤال الذي تستكشفه سونغ من خلال دراسة نتائج الرضا عن الحياة في المناطق الحضرية في الصين وتايوان مقابل تلك التي في الولايات المتحدة.

في المسح الاستقصائي الذي أجري في المجتمعات الثلاث (الصين وتايوان والولايات المتحدة) في عامي 2004 و 2005، المستجيبون علي المسح صنّفوا رضاهم في ست مجالات: الوضع المالي؛ والوظيفة الحالية (للموظف)؛ والعلاقة مع الرئيس والزلاء (للموظفين)؛ والعلاقة مع الجيران. والحياة الزوجية (للمتزوجين أو للذين يعيشون مع بعضهم)؛ والعلاقة مع الأطفال (للمن لديهم أطفال).

وجدت سونغ المزيد من الأدلة على نظرية التكلفة الاجتماعية في المجتمعات الآسيوية التي درستها مقارنة بالحالة في الولايات المتحدة. وبالعكس، أشارت النتائج التي توصلت إليها إلى أن نظرية رأس المال الاجتماعي لعبت دورًا أكبر في مخرجات الرضا عن الحياة في الولايات المتحدة. وفي كلتا الثقافتين (الجماعية والفردية)، المكانة المعلومة كانت أكثر ارتباطًا بمجالين من مجالات الرضا الشخصي: الوضع المالي والعلاقات مع الجيران.

"من الناحية النظرية، نظرية التكلفة الاجتماعية تتعلق بشكل أكبر بالمجال المالي، ونظرية رأس المال الاجتماعي تختص في الغالب بمجالات العلاقة مع الجيران والحياة الزوجية،

